

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب

معهد الآداب واللغات
العربي

المرجع.....

اللسانيات والتعليمية ومدى ارتباطهما بالمنظومة التربوية
كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي .
-نموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية .

إشراف الاستاذ
عبد الغاني قبايلي.

إعداد الطلبة
*خنفر سلاف
*سيدهم فلاك



تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس)
نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور عبد الغاني قبايلي على مجهوداته ونصائحه
وعلى صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.
كما نتقدم بجزيل الشكر للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات
وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقاناً وجمالاً.
و نشكر كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

الإهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمّا بعد إلى من قال فيهما عز وجل: ﴿وارحمهما﴾ كما ربياني صغيراً ﴿الآية 42 من سورة الإسراء. الحمد لله الذي أنعم عليّ نعمة حمده، وشكر عبادته إلى من كانا عوناً لي بطفولتي وسند لي على مر الأيام والديّ الكريمين.

إلى من أنقاسم معهم بكاء الحياة وضحكها
أختي وإخواني.

إلى من كان صاحب الفضل علينا ، ولم ييخل بدعمه وتوجيهاته في رحلة بحثنا هذه
أستاذي المشرف.

إلى الدين لا أملٌ صحبتهم ورفقهم
صديقاَي آية، فلاك، أمينة.

إلى كل من سيقراً اهديكم هذا العمل المتواضع.

الإهداء

إلى أُمِّي التي ساندتني في كل خطوة من حياتي

إلى أبي العظيم

إلى زوجي ورفيق كفاحي في الحياة

إلى الجميلة التي في رحمي احبك رهنف

إلى كل افراد عائلتي الحبيبة

وصديقاتي كل واحدة باسمها آية، أمينة، سلاف

بفضل الله اتمننا هذا العمل نسأل من الله السداد

والتوفيق وان يبارك لنا في ما تعلمناه وان ينال

تقديركم واعجابكم.

مقدمة

مقدمة

يتميز سلوك الإنسان بالسعي إلى تحقيق أهداف معينة ترتبط ببقائه واستمراره فإذا تحققت هذه الأهداف شعر بالرضا والارتياح وإذا لم تتحقق حاول تعديل سلوكه وتصرفاته.

وتعتبر اللغة أهم ما امتاز به الإنسان عمن سواه من الكائنات الحية، فبالإضافة إلى كونها "ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها" على حد تعبير ابن حزم، إلا أنها تتعدى ذلك إلى كونها وعاء يختزن تراث الأمم من تاريخ وحضارة وغيرهما، كما أنها تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهي وعاء الفكر، فبضبط اللغة ابتداء يضبط الفكر

انتهاء، ولقد شهد الدرس اللساني محطات مهمة عبر مراحلها المختلفة، غير أن مرحلة القرن العشرين عرفت تغيراً جوهرياً، إذا كانت نقلة أبستمولوجيا في دراسة اللغة بدأت ملامحها مع محاضرات فردناند دو سوسير (1857-1913) (Ferdinand de Saussure) التي اعتبرت انطلاقة لتأسيس علم جديد يطلق عليه اللسانيات فبعدما اطلع دو سوسير على التراث اللساني، وتمحص جوانب قصوره، انتقد هذه الدراسات و قوم جهازها المفاهيمي في الوقت ذاته، وصل إلى أن اللسانيات هي العلم الذي درس اللغة على نحو علمي موضوعي يقوم على الوضعية والآنية وما كان من شأن هذه اللسانيات إلا أن تطورت ما أفضى إلى تعدد فروعها تمثل اللسانيات العامة، واللسانيات التطبيقية أهم فروعها، إذ مهدت كلاهما للتعليمية عامة، وتعليم اللغات خاصة أرضية خصبة لتطوير منهجها، كما فتحت لها آفاقاً جديدة للنظر إلى مشكلات التعليم والتعلم من زوايا عدة، والعملية التعليمية صورة الفعل التعليمي، هذا الفعل الذي يهدف إلى تحقيق تعلم ما، بتوفير الظروف المناسبة لعملية التعليم، وبما أنها عملية جد معقدة، وتتأثر بعوامل كثيرة، فإنها تحتاج إلى دعائم ومعينات، سخرت لنجاحها، وإذا كان الأمر كذلك فما تحظى به كل لغة من أهمية، وجب الاهتمام بالتعليمية لما تسديه للغات من خدمة، لذلك انتقينا موضوعاً لخدمة هذا المجال من البحث، حيث أردنا من خلاله الحديث عن واقع اللغة العربية في الجزائر، ومن هنا ارتأينا أن يكون عنوان البحث " اللسانيات والتعليمية ودورها في النهوض بالمؤسسات التربوية كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي -نموذجاً - ومما سبق تقديمه يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

إلى أي مدى تسهم اللسانيات و التعليمية في النهوض بالمناهج التعليمية في المؤسسات التربوية؟ ولتبسيط الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

مقدمة

هل حقاً تجسدت هذه العلاقة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي؟

إذا كان للمقاربة النصية دور في تعزيز الفهم فما وقع ذلك على تلاميذ الطور الثانوي؟

كإجابة أولية على إشكالية الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- اللسانيات هو العلم الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها
- التعليمية هي حقل المعارف النظرية التي تهتم بتقنيات وطرائق التدريس بشكل عام دون الاهتمام بمادة دراسية بعينها.
- المقاربة النصية دور كبير في تعزيز الفهم لدى التلاميذ ويظهر ذلك في مختلف نصوص المنهاج الدراسي.

بالنظر إلى الموضوع الذي سيتم معالجته وطبيعة المعلومات المتوفرة عنه، وطريقة تحليلها يفرض استخدام منهج معين لمثل هاته الدراسة يمكننا من الاجابة عن الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها الفرعية، ويتمثل هذا المنهج في المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة: اللسانيات والتعليمية ودورهما بالنهوض بالمؤسسات التربوية وهذا المنهج له أهمية في دراسة الظواهر الانسانية لوصف خصائصها بدقة، وقد تم اعتماده في الجانب النظري لإبراز التعاريف والمفاهيم المرتبطة بهذا الجانب، اما في الجانب التطبيقي اي الدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، لتحليل العلاقة بين المتغيرات الرئيسية في البحث والتعرف على واقع موضوع الدراسة وهو دور اللسانيات والتعليمية في كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي، واعتمدنا على ادوات متنوعة من كتب بدرجة أكبر نظرا لمصادقيتها وتعدد الباحثين ودراساتهم حول اللسانيات والتعليمية كما تم الاعتماد على بعض المجالات وشبكة الانترنت، وتم الاعتماد على المقابلة الشخصية لبعض الاساتذة للحصول على توضيحات، كما اعتمدنا على الكتاب المدرسي بصفة خاصة، وتكمن أهمية موضوع الدراسة في الإدراك والتحسيس بأهمية اللسانيات والتعليمية ومدى الحاجة إليهما في المؤسسات اليوم، فهما القادرتان على تحفيز وتشجيع الأفراد على التوجه في المنحى الصحيح، وأنه من خلالهما يتم الاستغلال الأمثل فالسلوكيات التي تتبناها اللسانيات تعتبر كموجه وحافز للأفراد على الأداء الأفضل الذي يضمن نجاح وسيرورة العملية التعليمية، ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من بينها:

مقدمة

*الإجابة على التساؤلات المقدمة ودراسة الفروض لإثبات صحتها من عدمها

*تسليط الضوء على اللسانيات وأهميتها في العملية التعليمية

*إظهار العلاقة بين اللسانيات والتعليمية في المنظومة التربوية

*دعوة الباحثين إلى مزيد من الدراسات التي تمس جوانب اللسانيات والتعليمية.

وأما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتكمن في: الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع وكون الموضوع يشمل عدة أبعاد تعليمية تربوية، وأسباب موضوعية، تتمثل في أهمية الموضوع والذي أثار اهتماماتنا أثناء تعرضنا لمجالات اللسانيات التطبيقية و خاصة مجال تعليم اللغات و علاقاتها بمختلف الفروع اللسانية و الإنسانية خلال سنة أولى ماستر، فكان أن تأتت لنا الفكرة حول الموضوع .

أما الدراسات في هذا المجال فلا تزال ضئيلة خاصة من ناحية اللسانيات التعليمية، وان وجدت تكون في غالب الاحيان عبارة عن مقالات قصيرة في بعض المجالات اوالمواقع الالكترونية. وأهم النتائج الموصول اليها هي التأكيد على أن اللسانيات التعليمية تتماشى مع مناهج المنظومة التربوية في الطور الثانوي ، وللاحاطة بالإشكالية المطروحة ومعالجتها، تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصل نظري وفصل تطبيقي سبقتهما مقدمة، حيث يتعرض الفصل الأول للدراسة من خلال مباحثه إلى الإطار المفاهيمي للسانيات وفروعها ومجالاتها كمبحث اول ، والمبحث الثاني حول التعليمية ومجالاتها وأنواعهاو أما المبحث الثالث فتم التحدث فيه على علاقة اللسانيات بالتعليمية ومميزات المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية ، أما فيما يخص الفصل الثاني المخصص للدراسة فكان عبارة عن دراسة تطبيقية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي وفي الأخير تم تقديم خاتمة جاء فيها أهم النتائج المتوصل إليها في الجانبين النظري والتطبيقي ويمكننا حصر الصعوبات التي مررنا بها من خلال بحثنا في قلة المصادر والمراجع وايضا الوباء المستجد الذي كان الحائل الكبير بيننا وبين المؤسسات الذي شكل صعوبة في جمع المعلومات، وفي الأخير نشكر الله على اتمام هذا البحث ونتمنى أن نكون قد أفدنا ولو قليلا.

الفصل الأول

اللسانيات والتعليمية

المبحث الأول : اللسانيات

المطلب الاول : تعريفات اللسانيات

المطلب الثاني : فروع اللسانيات

المطلب الثالث : لسانيات النص

1 تعريفات اللسانيات

ظهرت اللسانيات على يد العالم السويسري سوسير الذي يعتبر مؤسس هذا العلم اللسانيات الحديثة التي تقوم بالدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع.

أ/ لغة : أن المتتبع لمسار هذه الكلمة في المعاجم الغربية يجد مكبتها على الجذر (language) ومدلولها يعني تواصل وتقترن بهذا المصطلح المعاني التالية (كلام، لغة، تواصل، علامة ...)¹ أمّا ما وجد في المعاجم العربية فهو مادة (ل. س. ن) ومدلولها يدور حول اللغة، التواصل الرسالة، الفصاحة، البيان، وعدم الغموض، نظام)². وقد ورد لنا لسان في القرآن الكريم لدلالة عن اختلاف اللغات واللهجات لقوله تعالى : " واختلاف ألسنتكم وألوانكم "³

فاللسان هو نظام تواصلي عند الأفراد يؤدي رسالة تبليغيه تواصلية⁴ ، واللسن جودة اللسان والفصاحة واللسن لغة يقال لكل قوم لسن أي لغة وقرأ بعضهم قوله تعالى "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه "⁵، ويقولون الملسون الكذاب وهو مشتق من اللسان، لأنه إذا عرف بذلك لسن أي تكلمت فيه الألسنة .

¹ Dictionnaire de français; la rousse; paris;2008;p 239 "faculte propre a l'exprimer au de communiquer sa pièce pour système de signes vocaux (parole) ou graphiques (ecriture).

² أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، (تج) عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، مادة (لسن)، (د ت)، ص21

³ سورة الروم، الآية، 22

⁴ عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1984، ص70 (بتصرف).

⁵ سورة ابراهيم، الآية، 04

ب اصطلاحاً:

اللسانيات هي العلم الذي يقرأ اللغة الإنسانية وفق منظور علمي عميق ودقيق ، يستند إلى معاينة الأحداث القائم على الوصف وبناء النماذج وتحليلها.

وجاء في تعريف محمد يونس على أنها " (يسمى أيضا الألسنة ، علم اللغة) بأنها الدراسات العلمية للغة تميزا لها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور.¹

كما عرفت أيضا بأنها دراسة اللسان البشري دراسة علمية و موضوعية .² ويقصد هنا بأن اللسانيات تدرس اللغة من ناحيتين ألا وهما العلمية و الموضوعية .

"موضوع اللسانيات الذي حدده سوسير يخص بالدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته وليس كوسيلة للحصول على معارف أخرى فهو ينظر إليه كمنظومة الأدلة المتواضع عليه لتأدية عرض معين و هو التبليغ ."³ إذا اللسان هو موضوع اللسانيات لأنه تتوفر على النظام وبهذا تكون الدراسة علمية محققة للتماسك .

و أن مصطلح اللسان يدل على نظام تواصل قائم بذاته وهذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم مستمع ، ينتهي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة و يشارك أفرادها في عملية الاتصال .

"ونعني بالدراسة البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على ملاحظة الظاهرة، والتجريب و الإقراء المستمر"⁴ .

¹ محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت، ط1، 2004، ص42.

² يوسف مقران ، في اللسانيات العامة ، المفهوم المستويات المجالات ، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2017/04/24

³ سليم بابا عمر، باني عميري، اللسانيات العامة المسيرة ، علم التركيب 1990 الجزائر ص17

⁴ مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس ، دمشق ، (د ط) 1987 ، ص 22

تأتي هذه التعريفات لتمييز الدراسة العلمية للغة الإنسانية عن غيرها من اللغات .

2 فروع اللسانيات :

يدرس اللسانيون اللغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة واهتماماتهم المختلفة ، قد نتج عن ذلك فروع مختلفة للسانيات منها: اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية .

أ/ اللسانيات النظرية:

ترمي اللسانيات النظرية إلى صوغ نظرية لبنية اللغة ، ووظائفها بغض النظر عن التطبيقات العلمية التي قد يتضمنها البحث في اللغات.

أمّا اللسانيات التطبيقية فتهم بتطبيق مفاهيم اللسانيات ونتائجها على عدد من المهام العلمية و لاسيما تدريس اللغة ، ومن الاهتمامات الأخرى التي في مجال اللسانيات التطبيقية التخطيط اللغوي و تعلم اللغة بالحاسوب وعلاقة اللغة بالتربية والترجمة ، والترجمة الآلية و اللسانيات الحاسوبية و الذكاء الاصطناعي و نحو ذلك .

وكثيرا ما تنصرف الأذهان عند انطلاق مصطلح اللسانيات التطبيقية إلى تعليم الاجنبية، وتعليمها وهكذا فإن طرائق اكتساب اللغات، ولاسيما الاجنبية منها .

ب/ اللسانيات التطبيقية:

"مما لاشك فيه أنّها أقلّ حداثة من اللسانيات ، فاللسانيات التطبيقية لم تتبلور معالمها بعد ولم تضع الوضوح المطلوب إلى غاية اليوم بالرغم من المحاولات الكثيرة في سبيل ذلك ."¹ هذا يعني أن اللسانيات النظرية هي الاسبق وجودا واللسانيات التطبيقية مازلت قيد التطور .

¹ محمود اسماعيل هنية، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي منشور في كتاب تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ، دار الغرب الاسلامي ، الرباط ، 1987، ص2017

لم تظهر اللسانيات التطبيقية كعلم مستقل له قواعده ومصطلحاته ومنهجه في الدراسة الا في حوالي 1947 وذلك في معهد اللغة الانجليزية باعتبارها لغة اجنبية، وقد برزت أعمال هذا المعهد في مجلته المشهورة والتي تسمى بمجلة علم اللغة التطبيقي.

"ثم بعد ذلك اسست لهذا الغرض مدرسة عرفت بمدرسة العلم التطبيقي في جامعة إدنبرة عام 1954".¹

وبدأ هذا العلم ينتشر رويدا في الجامعات العالمية وذلك لأهميته وشدة الحاجة اليه، إلا أن اللسانيات التطبيقية صادفت عدة صعوبات في تحديد مفهومها والفصل في معناها تمكن احدى الصعوبات الرئيسية في تحديد اللسانيات التطبيقية كونها تتعامل مع اللسان من جهة ومع العلوم من جهة أخرى، هذه التطبيقات كما يوضح اللسانيون لا حدود لها فهي (تعليمية تربوية، اعلامية حاسوبية ونفسية علاجية وغير علاجية واجتماعية..) فاللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على اسرارهِ، بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعلم اللغات سواء كانت من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الاجنبية.

—وإذا تأملنا الحقلين تبين لنا مدى الصلة القوية القائمة بينهما، فكلاهما يحتاجان إلى بعضهما باستمرار ، فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا علميا لاختبار نظرياتها العلمية، والمربي في المقابل يحتاج في الميدان تعليم اللغات أن يبنى طرقه وأساليبه على معرفة القوانين العامة التي اثبتها علم اللسانيات علم اللسانيات الحديثة.²

¹ عبدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي تعليم اللغة العربية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995، ص 83

² سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر.

3/ لسانيات النص:

لقد ظهرت المحاولات الاولى للسانيات النص منذ صدور كتاب -الحكايات الروسية العجيبة- لفلاديمير بروب سنة 1968، حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية، وتبيان عواملها وشخصها النحوية بمعنى أنه اهتم بالتنظيم المقطعي، فالجديد في كتابه -إذا- هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومتواليات سردية ، ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايات الفانطاستيكية الروسية القائمة على المعطيات الخارجية بل كانت تستند على وحداتها البنيوية الداخلية أي "بروب brob" أول من استعمل تقنية التقطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية.¹

ولقد أشار اللغوي الالماني " روك" إلى ماهية لسانيات النص بقوله : "أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال، وتحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير."² وفي موضوع آخر نجد : " أن اللسانيات النصية تبحث في المضمون في حد ذاته لأن النص ناتج عن استخدام اللغوية المحددة وفق قواعد محددة، فهو إبداعا لغويا يستدعي واقع معين، أو وجهة نظر فعلية تدرك على أنها أبنية للمعنى، وتتميز اللسانيات النصية عن العلوم الأخرى التي تعنى بالنصوص كونها تهتم بالمضمون، لأنه نتيجة لقواعد دلالية وتداولية تم توظيفها في الخطاب كما يركز على الظروف التي أدت إلى إبداع التراكيب وتأثيراتها..."³

¹ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة ، المغرب، د ط، د ت، ص21

² خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص167.

³ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ/2009م، ص43-44.

مما سبق نستطيع الوقوف على مفهوم محدد للسانيات النصية يتمثل في كونه الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني، بحيث يتوفر هذا الاتجاه في أداء وتحليل كل ما يوكل إليه من نماذج تحليلية اذ يستمد منها مختلف العلاقات الأسلوبية والنصية نذكر منها:

1التناص : intertextualité

" هو تلك العلاقات التي تنشأ بين نص أدبي وغيره من النصوص"¹
والتناص هو نوع من تأويل النص، وهو الفضاء الذي يتحرك فيه القارئ تجربته معتمدا على خبرته من المعرفة، وذلك لإرجاع النص إلى العناصر الأولى التي اسهمت في تشكيله.²

2نحو الجملة:

يتخذ هذا المصطلح من الجملة وحدة كبرى للتحليل اللغوي ، ويقف عندها كمكون نحوي أساس في هذا التحليل دون أن يتطرق لما وراء الجملة أو محددات السياق التي يجيد بها .
"و لقد نشأت فكرة نحو الجملة في إطار الدراسات اللغوية التي استطلت بفكرة البنيوية واتخذت في تطورها مسارات مختلفة ،و أولت جانبا من همومها النظرية و التطبيقية لدراسة العمل الأدبي باعتباره نمطا متميزا من أنماط الاستعمال اللغوي ."³ وقد لقي هذا المصطلح الكثير من الانتقادات و الاعتراضات لقصوره على متابعة و التحليل بدقة .

3النص :le texte

إن النص يحمل في طياته عناصر صوتية وصرفية و تركيبية ودلالية تنظم جميعا في بنية محكومة بقواعد التركيب ،"النص نسيج من الكلمات يتراكب بعضها البعض ،وهذه الخيوط تجمع

¹ فاطمة قنديل، التناص في شعر السبعينيات، البيئة العامة لقصور الثقافة، دط، القاهرة، 1999، ص29.

² أحمد المديني، معهد الأنماء العربية، دط، حلب، 1993، ص102-112

³ سعد مصلوح ،الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب ،ط3، القاهرة ،1992، ص29.

عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد .¹ و قد تعددت المداخل لتعريف النص فالبنويون مثلاً يرون النص على أنه نسيج عنكبوتي تذوب بالذات وسطه و تضيع فيه.² وعلى هذا نقول بأن النص هو بنية مركبة من عدد من العناصر المتضامنة معا في نسيج واحد لأنها تتفاعل مع بعضها البعض و المنظمة في إطار توزيعي منسجم .

5 الاتساق la cohésion :

إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص ، و التي تحدده كنص ، و يمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه ، أي أن كلا منهما يفترض الآخر مسبقا ، فتتأسس علاقة اتساق ، و الاتساق لا يتم فقط في المستوى الدلالي ، وإنما أيضا يتم في مستويات أخرى كالنحو و المعجم ، و كما يقصد بالاتساق ، ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة للنص و ما يكون مناط الاهتمام فيه منصبا على الوسائل اللغوية التي ترتبط بين هذه العناصر المكونة للنص مثل الإحالة ، سواء كانت أو بعدية و الضمائر ، و العطف إلى ما يسمى بمصطلح (السبك)³ و (الربط) وهو من المصطلحات التي وردت في تراثنا النقدي والبلاغي بصورة رائعة و بوصف جيد .

6 الانسجام la cohérence :

ويقصد بالانسجام ذلك المعيار الذي يختص بالاستمرارية المتحققة للنص، أي الاستمرارية الدلالية المتولدة عن العلاقات المشكلة داخل النص، ويعرفه "جون ماري سيشافر" يتضمن

¹ الأزهر الزناد ،نسيج النص ،بحث فما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص12.

² رولان بارت، لذة النص، ت ر ،فؤاد صفا ، ط1 ، دار البيضاء ، 1988 ، ص62.

³ سعد مصلوح ،أجرمية المعنى الشعري ،مجلة فصول ، القاهرة ، م ج 10 ، ط1، ع2 أغسطس 1991 ، ص 154.

الانسجام التتابع والاندماج للمعاني حول موضوع الكلام، وهذا يفترض قبولاً متبادلاً للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم لوصفه بناء عقلياً.¹

ويقوم الانسجام النصي عن طريق تحقيق العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النص مثل:²
أ- علاقات الربط : (الربط، الفصل، العطف)

ب-علاقات شعبية : (الاجمال، التفصيل، السببية، الشرط، العموم، الخصوص).

"ويرى محمد خطابي " أنه ليس هناك نص منسجم في ذاته، وغير منسجم في ذاته باستقلال عن المتلقي، بل أن المتلقي هو الذي يحكم على أنه نص منسجم وعلى آخر بأنه غير منسجم.³
وتعتبر الحدود بين الاتساق الذي يتحقق عبر أدوات لسانية والانسجام الذي يستخدم استدلالات غير لسانية مسألة معقدة ذلك أن كثيراً من الوقائع النصية التي يحددها معيار الانسجام نستطيع أن نفسرها بأدوات لغوية محضة.

¹ جون ماري س شافر، النص ضمن كتاب العلامات علم النص، دط، دت، ص 133.

² قاسم المقداد، منشورات الاتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 1998، ص 24.

³ محمد خطاب ، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، دار البيضاء، بيروت، 1997، ص 51.

المبحث الثاني: التعليمية
المطلب الأول: مفهوم التعليمية
المطلب الثاني: مجالات التعليمية
المطلب الثالث: أنواع التعليمية

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر أهمها المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وتعددت المصطلحات التي تحمل العملية التعليمية، فبعض الباحثين يستعملون مصطلح التدريس والبعض الآخر يستعمل مصطلح تعليمات ومنه سننتظر إلى مفهوم التعليمية وما يتعلق بها.

1 مفهوم التعليمية :

أ/ لغة: نشق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل " علم " لذا سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب لأنه وعند تصفح معجم لسان العرب لابن منظور نجد أن هناك معان عديدة للتعليمية¹.

علم: من صفات الله عز وجل العليم، العالم والعلام، قال الله عز وجل: "أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم وهو الخلاق العليم" يس81.

وقال: " هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمان الرحيم " الحشر22 .
والعلم نقيض الجهل علم عالما، وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه.²

وعلم علما فهو أعلم علمته وعلمه تعلمه ويعلمه علما وسمه.³
وقد استعملت كلمة " ديداكتيك – didactique " منذ مدة طويلة لدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث عادة داخل القسم وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة "didaktikos" وتعني فلنتعلم

¹ ينظر: ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم)، لسان العرب، حرف العين، مادة علم، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج9، ص362.

² المرجع نفسه، ص263.

³ المرجع نفسه، ص264.

أي يعلم بعضنا بعضا، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية "didaskhein" ومعناها التعليم وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير "le petit Reber" درس أو علم.¹

ب/ اصطلاحا:

التعليمية نوع من المعرفة و التفكير و هي تهتم بقواعد التدريس لمادة مدرسية وغايتها تحقيق التعلّيمات الفعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل و المناهج و إلى ماله علاقة بالتعليم.² و يعرفها الدكتور المغربي محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ، و لأشكال تنظيم مواقف التعلم ، التي يخضع لها التلاميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي".³ من خلال ما أورده الدكتور محمد الدريج نجد أنه يعطي اتجاهين لمفهوم التعليمية ، اتجاه ينظر إلى التعليمية بأنها مجرد صفة أطلقت على النشاط التعليمي و اتجاه آخر ينظر إليها باعتبارها مجرد جزء من البيداغوجيا أو تطبيق لها .

و عرف جان كلود غالويون التعليمية على أنها : "إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن تأملا و تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية و كذا في طبيعة و غايات تدريسها و إعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة و المتنوعة و باستمرار لعلم النفس و البيداغوجية و علم

الاجتماع ."⁴

¹ نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010، ع8، ص36.

² مرجع سابق، نور الدين أحمد قايد و حكيمة السبيعي ، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي ، ص36.

³ محمد الدريج ،تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب للنشر ، البلدة ، الجزائر ، د ط، 2000، ص13.

⁴ بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الاردن، ط1 ، 2007، ص8.

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن التعليمية تدور حول المادة الدراسية و البحث في طبيعتها و الهدف من تدريسها ، و ذلك عن طريق الاستعانة ببعض العلوم كعلم النفس و علم الاجتماع و البيداغوجيا حيث تقدم دراسات نظرية و تقوم بتطبيقاتها على ارض الواقع .

إن كلمة التعليمية تنمو عن التعليم و منه نجد تعريف عبد الرحمان هاشمي و طه حسين الدليمي للتعليم في قوله : "هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات ، و تحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية ."¹

التعليمية هي إحدى المواضيع الأكثر تداولاً و استعمالاً في توصيل المعلومات من المعلم إلى المتعلم .

بالإضافة إلى ما ذكر من مفاهيم للتعليمية نضيف تعريف "سميث" الذي عرفها على أنها : "فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها

ووسائلها ووسائلها و كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة"²

من خلال كل ما سبق نجد أن مفهوم التعليمية ارتبط بكل شيء يتعلق بتعليم اللغات ، و هي أحد الحقول المعرفية الحديثة التي حازت على اهتمام الباحثين مع اختلافات تخصصاتهم و مجالاتهم البحثية ، و على كل حال نستطيع القول بأن التعليمية هي أحد الفروع الرئيسية للسانيات التطبيقية و قد كانت ثمرة لتطورات المناهج و طرق التعليم بحيث أصبحت امتداداً طبيعياً لهذه الأخيرة تطور من اللسانيات التطبيقية .

¹ عبد الرحمان الهاشمي و طه حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 2008، ص20.

² مرجع سابق، بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، ص94.

2/ مجالات التعليمية:

تهتم التعليمية بوصفها مجالا من مجالات التربية سواء فيما يتعلق بالبحث أو الممارسة التطبيقية بمكونات العملية التعليمية من حيث :¹

- **تصميم التعلم:** تهتم التعليمية بتصميم التعليم من حيث فهم طرق تنظيم التعليم وتحسينها وتنميتها واستمرارية عن طريق وصف أفضل الطرائق وتطويرها في أشكال وخرائط مقننة تصلح لكافة أنواع المحتوى التعليمي من مفاهيم ومبادئ واجراءات وحقائق.
- **تطور التعليم :** تهتم التعليمية بتطوير التعليم من حيث فهم طرق التعليم وتحسينها وتنميتها واستمرارها عن طريق الاستعانة بالشكل أو الخريطة التي يرسمها مصمم التعليم واستخدامها في تحضير الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة .
- **تطبيق التعليم :** تهتم بتطبيق التعليم من حيث فهم طرائق تنفيذ المناهج الدراسية وتحسين هذه الطرائق وتطويرها واستمراريتها عن طريق التوظيف الفعلي للخطة التعليمية المرسومة و عن طريق استخدام الادوات و الوسائل التعليمية للبرنامج التعليمي.
- **إدارة التعليم:** تهتم بإدارة التعليم من حيث فهم طرائق إدارة التعليم ،و تحسينها و استمراريتها، عن طريق ضبط سير المنهاج التعليمي و ما يظهره من عيوب و ما يكشفه من نقص.
- **تقويم التعليم :** تهتم بتقييم و تقويم التعليم من حيث فهم طرائق تقييم التعليم و تقويمها و تحسينها و استمراريتها عن طريق دراسة مدى فعالية المنهاج التعليمي المستخدم و جودته و نجاحه في تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة.²

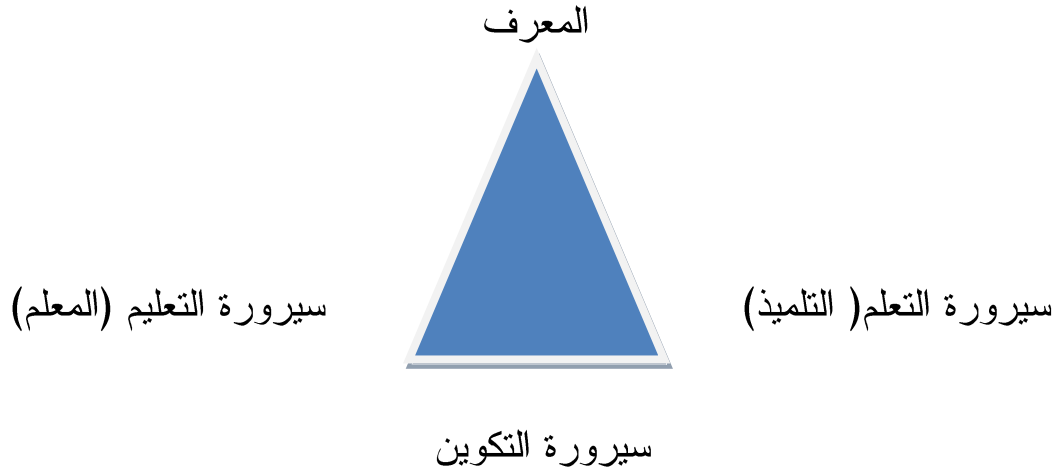
¹ R.galisson et D.Coste.Dictionnaire de didactique des la ngues .paris/1976.Hachette .p150-152.

² عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر: 73، 1974، ع4، ص 24-25.

3/ أنواع التعليمية:

هناك نوعان من التعليمية، التعليمية الخاصة و التعليمية العامة .

التعليمية العامة (Didactique générale) : تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف في التعليمية يقصر على اهتمامها على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد أي القواعد والاسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة وتلك بعين الاعتبار، ويمكن أن يدخل ضمن هذه القواعد والاسس العامة كل ما يرتبط بأساليب وأشكال التدريس والوسائل والتقنيات البيداغوجية الموظفة، وقد تمكن التعليمية من الخروج برؤية جديدة في تحديد العناصر والاتجاهات وطبيعة الموقف التعليمي التي تنقسمها كل المواد التعليمية والممثلة اجمالاً في المثلث الديداكتيكي التالي: ¹



¹ المرجع السابق، عبد الرحمان الحاج صالح، اثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص 24-25.

عناصر المثلث الديداكتيكي:

- 1 المتعلم :** هو لب العملية التربوية كلها، فهو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير السلوك¹
- يعرفه العالم جانيه: " أن واقعه التعلم تحدث عندما يتوفر في الموقف عناصر منبهة أو مثيرة، تؤثر على المتعلم تجعل سلوكه يتغير من وضع معين قبل هذا الموقف إلى آخر بعده"²
- بدون متعلم لا تتم أي عملية تعليمية إلا بوجوده وانتباهه ومشاركته الذاتية وهو المستهدف من وراء العملية التعليمية وهو الغاية النهائية لها والعمود الفقري في عملية التعليم أن صح التعبير.
- 2التعليم :** هو تصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وعموما هي إدارة التعلم التي يقودها المعلم³، وهو بذلك بيئة مشتركة بين المعلم والمتعلم، ويصبح عملا مخطط يخضع لمعايير الكفاءة العلمية والأداء الناجح.
- 3المعلم:** هو المربي و الموجه و المرشد والقائد في العملية التربوية وغيابه يعرقل بلوغ غاياتها، وهو بمثابة الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية، حيث أن المعلم هو العمود الفقري للتعليم ومن صلح المعلم صلح التعليم والعكس صحيح.⁴

¹ مريم السيد، التربية المهنية (مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم)، دار وائل، عمان، ط1، 2009.ص 245.

² المرجع نفسه ، ص246.

³ المرجع السابق، مريم السيد، ص246.

⁴ عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، دار الشروق، ر أمّا الله، الإصدار الثاني، ط1، 2004، ص115.

التعليمية الخاصة : تهتم بما يختص تدريس مادة من مواد التدريس من حيث الطرائق والاساليب الخاصة بها، فهي تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمد عليها التعليمية العالمية لكن مجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة.¹

ويمكن القول بأن التعليمية الخاصة انبثقت بعد فشل البيداغوجيا في تقديم الحلول أو إعطاء تفسير لمشكلة الفشل المدرسي، بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد التعليمية انطلاقا مما جاء يمكن استخلاص أن موضوع التعليمية الخاصة ينصب على ما يحدث في القسم، كما أنها تهتم بكل المحتويات التعليمية المراد تعليمها وكذا العلاقة التي تربط بين هذين الجانبين.

من خلال حديثنا عن هذين النوعين يتبين لنا أن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذ يتم توليد القانون والنظريات والتعليمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام ، في حين أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النظر في خصوصية كل مادة.

¹ علي آيت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص21.

المبحث الثالث :علاقة اللسانيات بالتعليمية

المطلب الأول: اللسانيات والتعليمية في المنظومة التربوية

المطلب الثاني: المقاربة النصية

المطلب الثالث: مميزات المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية

1/ اللسانيات و التعليمية في المنظومة التربوية :

تتجلى اللسانيات و التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال العلاقات الهادفة التي تتمثل في المادة المعرفية الموجودة في الحقل اللساني التي تقدم بطرائق ووسائل تعليمية تدرج ضمن نطاق المناهج التعليمية للكتاب المدرسي المنصوص عليها في البرامج التربوية الجزائرية ، بحيث يعتمد المعلم تقديمها عبر طريقة المقاربة النصية خاصة في الطور الثانوي تسعى المقاربة أيضا لاستغلال المقروء في تعليمات جديدة تظهر من ورائها مثلا :

أ- بناء النص من حيث الهيكل و الروابط بين الفقرات الضمنية كانت او الظاهرة ليتحقق الانسجام الداخلي و الخارجي.

ب- عناصر الرسالة الخطابية :

* المتعلم من حيث الضمائر ، الافعال ، الصفات

* المتلقي من حيث الصفات ، الافعال ، علامات فك رموز الرسالة :

زمن الافعال ، صيغ الافعال

ادوات التركيب و الربط

الشواهد و درجاتها

* الرسالة التخاطبية : من حيث فحواها ، اهدافها

الالفاظ و دلالاتها

حقلها الادبي

تواترها

الجمل و تركيبها

الوحدات الدالة وغيرها

ج- الخصائص المميزة لأنماط النصوص المدروسة مثل :

غلبة الصفات و المشتقات في النمط الوصفي

بروز الزمن في الافعال و تعاقب الاحداث و استخدام الروابط المعنوية و المنطقية في النمط السردى

تعدد الشواهد و الامثلة و الروابط المنطقية في النمط الحجاجي

ذكر المعلومات و تصنيفها و تحليلها مع استخدام ادوات الربط المناسبة في النمط الاخباري
بروز عناصر الدورة التخاطبية المميزة بين شخصين او جماعة و استخدام صيغ الافعال و الضمائر المناسبة و الاسلوب الملائم في النمط الحوارى.
و الجدير بالملاحظة أن هذه التعليمات لابد مهما تنوعت روافد توظيف في الجانب العلنى تظهر الناتج الكتابى للمتعلّم.

2 المقاربة النصية

المقاربة : تعرف بأنها : "الانطلاق في مشروع ما او حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج مدرسي".¹

فالمقاربة هنا و بهذا الشكل هي مجموعة من التصورات التي تتم إجراءاتها لوضع و تقييم المنهاج الدراسي من اجل تحقيق الاهداف المرجوة.

النصية: يعرفها نعمان بوقرة بما يلي : "تمثل النص فيه قواعد صياغة النص، وقد استتبط "دوبوجرنند و درسيل" سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، و إذا كان احد هذه المعايير غير محقق فإن النص غير اتصالي و هذه المعايير هي: الاتساق و الانسجام و يتصلان بالنص ذاته ثم القصد و القبول ، و يتصلان بمستعملي النص ، بالإضافة إلى الاعلام و السياق و التناص ، فهي معايير تتصل بالسياق المادي و الثقافي و المحيط بالنص"²

يمكننا أن نقول بأن النصية هي مجموعة الشروط التي يعتبر وجودها شرط مشروط لإيجاد النصوص.

مفهوم المقاربة النصية : تعد المقاربة النصية من المنظور البيداغوجي من اهم روافد المقاربة بالكفاءات التي يقوم أساسها على النص ومن خلال تعريف النصية و المقاربة فإننا نخلص إلى تعريف المقاربة النصية في المجال التربوي و ذلك بأنها : "اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والانتاج ويجسد بالنظر إلى اللغة باعتبارها نظماً ينبغي ادراكه في شموليته حيث يتخذ

¹ عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية، منظور سيكولوجي حديث ، دار الريحانة ، الجزائر ، ط1 ، 2005 ، ص147.

² نعمان بوقرة ، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، دراسة معجمية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط1 ، 2009 ، ص142.

النص محورا اساسيا تبني حوله جميع فروع اللُّغة و يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية ، الصرفية ، الدلالية ...¹

من خلال هذه التعريفات نصل إلى القول بأن النص هو أهم المرتكزات الاساسية التي تبني عليها المقاربة فهو اساس العملية التعليمية التي يتم من خلالها تعليم المهارات ، أي أن هذه المقاربة تعتمد على النص باعتباره أداة التواصل ، و تقوم المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم اللُّغة العربية و تعلمها عن طريق القراءة وفهم النص و شرحه و إعادة انتاجه ، اضافة إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات و المقاربة تعمل على ربط دراسة النص بالنصوص فتكسب المتعلم قواعد و قوانين اللُّغة و المقاربة النصية في العملية التعليمية تفرض علينا تناول النص من عدة جهات نذكر على سبيل المثال : بنى النص و محتواه ، بنية النص اللغوية و التركيبية و أيضا إلى ما يرمي صاحب النص و ماهي اهدافه....

¹ اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللُّغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر ، 2016، ص06.

3/ مميزات المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية:

بعد التطرق إلى معرفة مفهوم المقاربة النصية وعرفه معناها ودلالاتها نصل الآن إلى استنتاج مميزات المتمثلة في :

-تدريب المتعلم على توظيف مكتسباته

-تجعل المتعلم متمكن من تصحيح معارفه وإعادة بنائها وفق ما يتماشى مع مستواه التعليمي .

-وأهم عنصر هي جعل المتعلم عنصر مشارك فعال في العملية التعليمية.

المقاربة النصية تجعل النص المحور الأساس الذي تدور حوله كل النشاطات اللغوية، لتصبح بذلك الطريقة التي تسهل على المتعلم عملية التعبير على مستوى المشاهدة والكتابة.

ويشكل النص في تدريس نشاطات اللغة العربية نقطة الانطلاق للمتعلم وهذا يعني أن المتعلم يبدأ من النص ويحلله لأجل استخلاص خصائصه و ما يحتويه من أفكار ويمكن إبراز أهم الخطوات التي يقف عليها المتعلم من اجل إبراز دلالات النص الأدبي تتمثل في الخطوات التالية:

1 اتعرف على صاحب النص:

وهذه الخطوة الأولى التي تمكن المتعلم من التعرف على صاحب النص والعصر الذي عاش فيه.

2 تقديم موضوع النص:

وذلك بالقراءة السليمة.

3 اثراء الرصيد اللغوي:

وهذه الخطوة تقوم بشرح المفردات الصعبة.

4اكتشف معطيات النص :

نقصد هنا بالمعطيات ما يتوفر عليه النص من أفكار ومعاني والاساليب التي يعتمدها الكاتب في سبيل الاقناع.

5أناقش معطيات النص :

وفي هذه المرحلة يقوم المتعلم بتسخير مكتسباته بغية فهم النص ومناقشة معطياته وذلك عن طريق طرح الأسئلة حول موضوع النص وغايته.

6 احدد بناء النص :

يتم هنا التعرف على نمط النص والعلامات والدلائل اللغوية الموجودة فيه.

7 اتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

تتعلق هذه الخطوة بمعرفة ادوات الاتساق والانسجام التي ارتكز عليها النص وعلى المتعلم في هذه المرحلة اكتشاف مظاهر الاتساق.

8 أجمل القول في تقدير النص:

وهذه الخطوة هي آخر خطوة من خطوات دراسة النص الأدبي ومن خلالها يتم رصد أبرز الخصائص الفنية للنص.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية في كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي.

1 الدراسة التوضيحية

2 الدراسة الميدانية :

*شرح ظروف العمل

*اختيار العينة

*أدوات الدراسة

*أهداف الدراسة

3 نتائج الدراسة:

*توصيف كتاب اللغة العربية

*تطبيقات المقاربة النصية على المحتوى العام

لكتاب اللغة العربية

1 الدراسة التوضيحية :

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسا من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فعال إذ ما أحسن بناؤها واستخدامها في تحقيق أهداف المنهج ويعتبر وسيلة من وسائل عملية التعليم والتعلم .

ونحن بدورنا في دراستنا اعتمدنا على كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبي اللغات الأجنبية و شعبة آداب وفلسفة ، وكما سبق في الجانب النظري لعلاقة اللسانيات بالتعليمية والتي استخلصنا بأنها علاقة تتدرج ضمنها عملية تعلم وتعليم اللغات ومن بينها، تعليم اللغة العربية .

دراستنا بدأت وفق المقاربة النصية التي تشكل لنا علاقة اللسانيات بالتعليمية والتي بدورها لا تقوم إلا على المثلث الديداكتيكي : معلم + متعلم +مادة معرفية .

2 الدراسة الميدانية :

أ/ شرح ظروف العمل :

قمنا بتكثيف جهودنا وبالسعي الجاد في كل ما يتعلق بعموم مذكرتنا الموسوم ب : اللسانيات والتعليمية ومدى ارتباطهما بالمنظومة التربوية كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي ، ولقد وجدنا معظم الإجابات عن تساؤلاتنا وإن كانت متواضعة وذلك من خلال استفسارات و اتصالات مع بعض الاساتذة في ثانويات فرجيوة .
وقد اقتصر عملنا على تدوين الملاحظات ومتابعة ما يخدم بحثنا .

ب / اختيار العينة :

لقد تم اختيار كتاب اللغة العربية لمرحلة الثانوي وخصصنا الدراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي ، لإجراء هذه الدراسة التطبيقية التي حصلنا من خلالها على أجوبة لموضوعنا.

ج/ أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على ما يلي :

-التواصل مع اساتذة المادة

-الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي للغة العربية

د/ أهداف الدراسة :

يتمثل في معرفة دور كل من اللسانيات والتعليمية في مسار التعليم الجزائري ، وذلك عبر دراسة خصت عناصر العملية التعليمية.

3 نتائج الدراسة :

أ/ توصيف كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي للشعبتين : آداب وفلسفة/ لغات اجنبية .

هذا الكتاب موجه للسنة الثالثة من الطور الثانوي ، الكتاب يعتمد على المقاربة النصية في تناوله المادة اللغوية من حيث التراكيب والمصطلحات وأنماط النصوص كما يهدف إلى تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلم من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوفر عليها الكتاب من قراءة ومطالعة وقواعد وغيرها.

يعالج هذا المبحث إلى وصف كتاب اللغة العربية للشعبتين الأدبيتين، من ناحية الشكل والمضمون.

أ-الجانب الشكلي: يتضمن دراسة العناصر الآتية :

1- بطاقة معلومات الكتاب: يمكن أن نلاحظ على الكتاب المعلومات الآتية :

أ- اسم الكتاب : اللغة العربية وآدابها.

ب - المستوى : السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

ج - الشعبتان : آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

د- المؤلفون :

- د ا رجي سعدي : مفتش التربية والتكوين.

- سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي .

- نجاه بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي.

- مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي .

- الشريف مربيبي: أستاذ محاضر.

ه - تنسيق وإشراف : الدكتور الشريف مريبعي أستاذ محاضر بجامعة الجزائر .

و- معالجة الصور: كمال ساسي.

ز-تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

ح - تصميم وتركيب: نوال بوبكري .

ط - دار الطبع : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بوصاية وزارة التربية الوطنية.

ي - سنة الطبع : 2012 م- 2013 م .

هذه المعلومات العامة التي يتضمنها الكتاب الموجه للشعب الأدبية، هي بمثابة بطاقة تعريفية للكتاب؛ فقد أبرزت نوع المادة التعليمية التي ي عالجها الكتاب ، وكذلك المستوى والشعب التي يستهدفها، والأشخاص الذين قاموا بالتأليف والتصميم والتركيب والمعالجة ومستواهم العلمي والإشراف عليه إلى جانب مكان الطبع والتاريخ.

حجم الكتاب ونوعية ورقه: جاء حجم الكتاب متوسطا، يحمل بين دفتيه مئتين و سبع و ثمانين صفحة من نوع الورق الأبيض الأملس.

3- الألوان والرسوم والصور: تضمّنت واجهة الكتاب أربعة ألوان هي: الأصفر، والأسود والبنفسجي، والأحمر، فجاءت واجهة الكتاب صفراء، كتبت فيها كلمتا الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ووزارة التربية الوطنية بلون أسود في أعلى واجهة الكتاب، أمّا عنوان الكتاب فكتب بلون بنفسجي، والسنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر، وشعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية بلون بنفسجي، أمّا ما يخصّ الرسوم والصور، فلم يتضمنّ الكتاب أيّ رسوم ، والصور اقتصرّت على داخل الكتاب، واستخدمت للتعريف بالشعراء في النصوص الأدبية.

4- حجم الخط : اس تعمل في الكتاب خطّ أن أحدهما كبير، والآخر متوسط، كتب العنوان بخط كبير، أمّا العناصر الأخرى ، فكتبت بخط متوسط ، وهو واضح ومقروء .
وبالتالي، يظهر من خلال ما سبق، أن الجانب الشكلي لهذا الكتاب مقبول وملائم لتلاميذ هذه المرحلة .

ب-الجانب المضموني للكتاب: ويتضمّن ما يلي:

- 1- المقدمة: هي أهمّ عنصر ينبغي أن يتضمّن أيّ كتاب ؛ كونها تعدّ البوابة التي يدخل منها القارئ إلى الكتاب .
- جاءت مقدمة الكتاب في صفحة كاملة، تضمنت أربع فقرات تناولت العناصر الآتية¹
- أ- التعريف بالكتاب والمستوى والشعب الموجه لها.
- ب- مضمون الكتاب من نصوص وأنشطة لغوية، و البيداغوجيا التربوية المنهجية التي يقوم عليها الكتاب وهي : المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.
- ج- وظائف النصوص التي يتضمّن الكتاب.
- د- أشكال التقييم في الكتاب ، والهدف منها.
- ما نلاحظه على هذه المقدمة أنّها تضمنت كل العناصر التي يجب أن تتضمنها أيّ مقدّمة كتاب.
- 2- فهرس المحتويات: جاء في صفحتين، ويتضمن محاور الكتاب ومضامينها من نصوص وأنشطة بصفحاتها²، والغرض من وضعه في بداية الكتاب هو تسهيل عملية البحث عن أرقام صفحات الأنشطة ، والنصوص على التلاميذ.
- 3- محاور الكتاب: يتضمّن الكتاب اثني عشر محورا، تحتوي على العناصر الآتية:
- أ-نصوص تمهيدية: يتضمّن الكتاب ثلاثة نصوص تمهيدية ترتبط بعصر الضعف والعصر الحديث والعصر المعاصر، وفي كل نص يتم إعطاء لمحة تاريخية عن هذه العصور من ناحية ظهورها، و الموضوعات الشعرية والنثرية التي ازدهرت فيها وخصائصها¹، وتكمن أهمية هذه المداخل في تزويد المتعلم بلمحة موجزة حول المضمون الفكري الذي تتضمنه النصوص التي سيدرسها .

¹ ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية ، وزارة التربية

الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2012 م- 2013 م ، ص 03.

² المرجع نفسه، ص 02، 04، 05.

ب-النصوص الأدبية : هي نوعان شعر ونثر، تَمَسُّ موضوعات مختلفة، تَمَّ انتقاؤها من مصادر متنوعة.

يمكن أن نعرض عناوين هذه النصوص من خلال الجدول الآتي:

عنوان النص الأدبي	صاحب النص الأدبي
في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم	البوصيري
في الزهد	ابن نباتة المصري
خواص القمر وتأثيراته	القزويني
علم التاريخ	ابن خلدون
أنا	إلياء أبو ماضي
هنا وهناك	الشاعر القروي
أغنيات للألم	نازك الملائكة
أحزان الغربية	عبد الرحمان جيلي
أبو تمام	صلاح عبد الصبور
خطاب عبر التاريخ على قبر صلاح الدين	أمل دنقل
منزلة المثقفين في الأمة	محمد البشير الابراهيمى
الصراع بين التقليد والتجديد	طه حسين
الجرح والأمل	زليخة السعودى
الطريق إلى قرية الطوب	محمد شنوفى
من مسرحية شهرزاد	توفيق حكيم

¹ المرجع نفسه، ص، 08، 54، 92.

كابوس في الظهيرة	حسين عبد الخضر
لاله فاطمة نسومر المرأة الصقر	إدريس قرقوة
من مسرحية المغص	أحمد بودشيشة

الجدول رقم 1: النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية وآدابها للشعبتين الأدبيتين من خلال الجدول، نلاحظ أن الموضوعات المعالجة في الكتاب مختلفة؛ فنجد نصوص ذات طابع ديني وعلمي، ونصوص أخرى ذات الجانب الاجتماعي، من النصوص الأدبية المعالجة ما اتسم بالطابع الفلسفي، وهذا ما لاحظناه في نص خواص القمر للقرويني؛ فهو في حديثه عن القمر قد مزج بين الخرافة والحقيقة العلمية، غلبة النصوص الشعرية على النصوص النثرية، وهذا يعود إلى طبيعة المدخل المعتمد في تنظيم النصوص، وهو المدخل التاريخي الذي يتم من خلاله ترتيب النصوص وفق العصور وهذه الكثرة للنصوص الشعرية تؤثر سلباً على المتعلمين حيث تكون لديهم مفهوماً خاطئاً حول أن الأدب يقتصر على الشعر فقط¹، وكان ينبغي أن يتم اعتماد نصوص نثرية كثيرة أيضاً؛ نظراً لدورها في إعمال التفكير العقلي والمنطقي وتحفيزه²، وهنا يتم التخلي عن المدخل التاريخي ووضع نصوص شعرية تتساوى مع النصوص النثرية ليستفيد المتعلمون من كليهما.

ج- النصوص التواصلية: هي نصوص تكميلية لأنها تدرس الظواهر التي عالجتها النصوص الأدبية وتعطيها بعد تعمقي وتوسع كبير أي أن النصوص التواصلية هي تدعم وتعزز النصوص الأدبية.

يمكن أن نعرض النصوص التواصلية المتضمنة في الكتاب من خلال الجدول الآتي:

¹ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط2، 2000، ص 142.

² محمد عطية الأبراشي، الطرق الخاصة بالتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1958، ص 211.

عنوان النص التواصل	صاحب النص التواصل
الشعر في عهد المماليك	حنا فاخوري
حركة التأليف في عصر المماليك	بطرس البستاني
احتلال البلاد العربية وآثارها في الشعر والأدب	فواز السحر
الشعر مفهومه وغايته	مخايل نعيمة
الالتزام في الشعر العربي الحديث	مفيد محمد قميحة
الأوراس في الشعر العربي الحديث	عبد الله الركبي
الاحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	ايليا الحاوي
الرمز الشعري	عز الدين اسماعيل
المقالة والصحافة ودورها في نهضة الفكر	شوقي ضيف
صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	انيسة بركات درار
المسرح في الأدب العربي	جميل حمداوي
المسرح الواقع والآفاق	مخلوف بو كروح

الجدول رقم 02: النصوص التواصلية في كتاب اللغة العربية وآدابها للشعبتين الأدبيتين .

تضمّن الكتاب نصوصا تواصلية، قسّمت على العصور المدروسة وهي: عصر الضعف العصر الحديث، والعصر المعاصر، و يلاحظ من خلال عناوين هذه النصوص من خلال الجدول أنها عالجت قضايا أدبية ونقدية اتّصلت بالشعراء: كالإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين، وكذلك تأثّر الأدب بالقضايا السياسية، إلى جانب أن الموضوعات المعالجة ، متصلة بالنصوص الأدبية المدروسة في كل محور، وجاءت جميعها نثرية بخلاف النصوص الأدبية التي تنوعت بين الشعر والنثر.

وكما جاء في الكتاب نصوص المطالعة الموجهة التي أثارت موضوعات متنوعة عالجت قضايا حضارية ، وقضايا دينية ، عموما الموضوعات تناولت مختلف القضايا ومشكلات العصر.

أمّا بالنسبة لنشاط قواعد اللغة فقد تضمن هذا النشاط دروس توزعت بين الصرف والنحو وما لوحظ على دروس قواعد نشاط اللغة أن أغلبها يتصل بالنحو أكثر من الصرف . وفي نشاط البلاغة تضمن الكتاب مواضيع متنوعة بين البيان والبديع . ونشاط العروض جاء متضمنا لستة دروس تتناول سبعة بحور وهي : الرجز، المتقارب، الرمل، الكامل، المتدارك، الوافر والهجج ، والملاحظ على هذه البحور أنها تدرس ضمن ما يسمى بالشعر الحر، ويكون الاهتمام هنا في هذا النشاط بالكتابة العروضية بهدف التعرف على تفعيلات البحر وما يطرأ عليها من تغيرات ، ليأتي بعد ذلك نشاط التعبير الكتابي ونشاط احكام الموارد وتفعيلها ونشاط المشاريع.

وفي الأخير نشير إلى الحجم الساعي المقرر للأنشطة اللغوية ومدى موافقته لها . د/الحجم الساعي للأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ثانوي للشعبة آداب وفلسفة : يتم دراسة الأنشطة اللغوية في هذه الشعبة بحجم ساعي يقدر بسبع ساعات مقسمة على الأنشطة اللغوية وفق الجدول الآتي:¹

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص وتعزيز التعلم في مجال النحو والصرف والبلاغة والعروض.
التعبير الكتابي	01 ساعة	يتم تناول موضوع التعبير ضمن حصة واحدة في كل أسبوع.
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة كل أسبوع.
المطالعة الموجهة	01 ساعة	يتم تناولها بالتناوب مع حصة احكام موارد المتعلم وتفعيلها.

¹ ينظر: منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية ، وزارة التربية الوطنية، ص 03.

الجدول رقم 03: الحجم الساعي المقرر للأنشطة اللغوية في شعبة آداب وفلسفة.
ه/ الحجم الساعي للأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ثانوي للشعبة لغات أجنبية : ويبلغ خمس
ساعات موزعة على الأنشطة اللغوية وفق الجدول التالي : ¹

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	03 ساعات	يختص هذا الحجم لدراسة النصوص وما يتعلق بها من مكتسبات النحو والصرف والبلاغة والعروض.
مطالعة موجهة أو احكام الموارد وتفعيلها.	01 ساعة	وتتم بالتناوب بين المطالعة الموجهة واحكام موارد المتعلم وتفعيلها.
التعبير الكتابي .	01 ساعة	يتم وفق حصة في كل اسبوع.

الجدول رقم 04: الحجم الساعي المقرر للأنشطة اللغوية في شعبة لغات أجنبية.
يظهر من خلال الجدولين أن الحجم الساعي مختلف بين الشعبتين؛ فشعبة آداب وفلسفة
يخصص لها حجم ساعي أكبر من الحجم المخصص لشعبة لغات أجنبية ، ويعود هذا
الاختلاف إلى الحجم الساعي المقرر لنشاط النصوص ؛ فهو أربع ساعات في شعبة آداب
وفلسفة ، وثلاث ساعات لشعبة لغات أجنبية ، أمّا بقية الأنشطة اللغوية ؛ فهي متماثلة في
الحجم الساعي بين الشعبتين.

¹ المرجع نفسه

ب/ تطبيقات المقاربة النصية على المحتوى العام لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي.

وفقا لما تم ذكره عن المقاربة النصية سنقوم بمحاولة تحليل واستنتاج عملية تطبيقها على الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من الطور الثانوي.

وقد ارتأينا أن نخص نشاط قواعد اللغة بالتطبيق وذلك لأنه، يعتبر من أهم الأنشطة اللغوية، إذ يعتبر وسيلة تعصم المتعلمين من الوقوع في الخطأ، وسنتطرق في هذا المبحث إلى تقويم هذا النشاط في ضوء المقاربة النصية ضمن كتاب اللغة العربية الموجه للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

عنوان النص الأدبي : في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم البوصيري.

1 درس الاعراب التقديري :

بدأ الدرس بتقديم جملة من الأمثلة كما يلي:

أ-المثال الأول: عبارة عن بيت شعري.

قال الشاعر:

" كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء." ¹

ب-المثال الثاني: كذلك هو بيت شعري.

قال الشاعر:

" لم يساووك في علاك وقد حا ل سنا منك دونهم وسناء" ²

ج- المثال الثالث: عبارة عن جملة :

"يقضي القاضي على الجاني" ³

¹ ديوان البوصيري ، البوصيري ، تح : محمد التونسي ، دار الجيل بيروت، لبنان، دط ، دت ، ص 07.

² المرجع نفسه.

³ المرجع السابق، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 12.

تبعثها جملة من الأسئلة حول الأمثلة تتعلق بإعراب بعض الكلمات الموجودة في الأمثلة وهي:
ترقى، علاك، القاضي.

ثم انتهى الدرس بالقاعدة النحوية :

"إذا بعض الكلمات لا يكون إعرابها إعراباً ظاهراً بل تقديرية ، أمّا للتعذر إذا انتهت الكلمة
بألف مقصورة أو ممدودة ، و أمّا للثقل إذا انتهت بياء أو واو، و أمّا لاشتغال المحل بالحركة
المناسبة لياء المتكلم مثل : جاء أخي.¹

يلاحظ على هذا الدرس أنه قد عولج انطلاقاً من مثالين فقط من النص الأدبي المرتبط به ،
فهو في البداية اعتمد على المقاربة النصية ؛ كونه انطلق من النص ثم بعد ذلك اعتمد على مثال
خارجي وهو المثال الثالث؛ لأنّ النص لم يتضمن مثالا حول كلمة تنتهي بياء ، فجاء بهذا
المثال لشرح ذلك ، كذلك في ما يتعلق بالجزئية الأخيرة من القاعدة حول اشتغال المحل
بالحركة المناسبة ، فقد ذكرت في القاعدة فقط، فالنص أحاط بجزئية واحدة فقط من القاعدة
المتعلقة بالإعراب التقديري وهي التعذر، أمّ إحالتي الثقل، واشتغال المحل بالحركة المناسبة فلم
يأتي بأمثلة حولهما، وهذا يظهر أن المقاربة النصية مطبقة بشكل نسبي، لذلك نقترح الأمثلة
الآتية:

*في حالة الثقل :

غاب القاضي

كلمة القاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع الثقل وجاءت هنا الثقل لأن
اصلها القاضي.

*حالة اشتغال المحل بالحركة المناسبة :

هذا كتابي

¹ المرجع نفسه، ص 13.

كلمة كتابي خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها
اشتغال المحل بالحركة المناسبة .

عنوان النص الأدبي : في الزهد لابن نباتة المصري.

2 درس إعراب المعتل الآخر :

تمّ تقديمه وفق الخطوات الآتية:

أولها بيت شعري من قصيدة ابن نباتة :

آسى عليه إذا ضم الثرى جسدي¹ " استغفر الله لا مالي ولا ولدي

ثانيهما بيت من قصيدة البوصيري :

فهو بحر لم تعيه الأعباء " 2 " وسع العالمين علما وحلما

ثالثهما بيت شعري آخر لشاعر :

عار عليك، إذا فعلت، عظيم³ " لا تنه عن خلق ، وتأتي مثله

وأخيرا بيت شعري آخر للبوصيري :

وقد حال سنا منك دونهم وسناء⁴ " لم يساووك في علاك

تبعثها مجموعة من الأسئلة حول إعراب كلمات من الأمثلة وهي: آسى، لا تعيه، وتأتي، لم
يساووك .

عرض القاعدة النحوية :

¹ ديوان ابن نباتة المصري ، جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي، تح: عوض الغباري، دار إحياء التراث العربي ،
بيروت، لبنان، دط، دت، ص 125.

² مرجع سابق، البوصيري، ص14.

³ ديوان أبي أسود الدؤلي ، أبو أسود الدؤلي ، تح : محمد الشيخ حسن آل ياسين ، دار مكتبة الهلال ، بيروت، لبنان، ط2،
1998، ص 404.

⁴ مرجع سابق، البوصيري، ص07.

علامات إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر هي :

- 1- الضمة المقدرة في حالة الرفع.
- 2- الفتحة الظاهرة في حالة النصب إذا كان آخره واوا أو ياء.
- 3- ثبوت النون في الأفعال الخمسة.
- 4- حذف حرف العلة إذا كان مجزوما.
- 5- حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة في حالة النصب والجزم.¹ تمت معالجة هذا الدرس من خلال أربعة أمثلة، مثال واحد من النص الأدبي المرتبط به ، والذي تعلق بعلامة رفع الفعل المضارع المعتل، ومثالين من النص المدروس سابقا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، واللذين أحاطا بعلامتي جزم الفعل المضارع المعتل، وهما حذف حرف العلة المثال الثاني، وحذف النون المثال الرابع، أمّا المثال الثالث، فهو مثال خارج عن النصوص المدروسة، والذي تطرّق إلى علامة نصب الفعل المضارع المعتل، وهي الفتحة فالنصان لم يتضمنا مثالا حول علامة نصب الفعل المضارع المعتل الآخر، وهذا أفضى إلى اعتماد مثال خارجي مأخوذ من قصيدة شعرية، ونلاحظ أن جل الأمثلة لم تكن جملا، بل أبيات مصدرها نص، وهذا ما جعل المقاربة النصية مطبقة.

على ضوء ما درسنا في الجزء النظري لعلاقة اللسانيات بالتعليمية و التي استخلصنا بأنها علاقة تتدرج ضمنها عملية تعلم و تعليم اللغات و من بينها تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية التي بدورها تقوم على المثلث الديداكتيكي معلم و متعلم مادة معرفية ومن الأخيرة نحلل العملية التعليمية اللسانية حسب مستويات المقاربة النصية:

- أن مبدأ المقاربة النصية يعنى اتخاذ النص محور الكل التعليمات تدور حوله جميع الأنشطة قراءة ، تعبير، مطالعة ، وقواعد اللغة ، و تتم من خلال :

¹ المرجع السابق، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 17.

دراسة الظواهر النحوية الصرفية الإملائية.
المبادئ الأدبية و العروضية و البلاغية .
تنمية الذوق الأدبي حسب ما يمليه المنهاج و التوزيع الشهري و الأسبوعي.

خاتمة

الخاتمة

تجدر الإشارة في الأخير إلى أننا حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على دور اللسانيات والتعليمية في المنظومة التربوية وكذا أهمية المقاربة النصية في التعليم الثانوي، سنة ثالثة آداب و لغات و هي من المواضيع الخصبة الجوهرية التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث و التقنين. فاللسانيات عند "دي سوسير" هي علم يخص بالدراسة اللسان البشري كهدف في ذاته وليس كوسيلة للحصول على معارف أخرى فهو ينظر إليها كمنظومة الأدلة المتواضع عليه لتأدية غرض معين و هو التبليغ.

و تتفرع اللسانيات الى لسانيات نظرية، ولسانيات التطبيقية

صادفت اللسانيات التطبيقية عدة صعوبات في تحديد مفهومها والفصل في معانيها كونها اللسانيات و التطبيقية أي تتعامل مع اللسان و تطبيقات العلوم(التعليمية،التربوية، اعلامية و نفسية علاجية و غير علاجية و اجتماعية.....)

من الصعب حصر المجالات تحت اللسانيات التطبيقية إلا انه تم تحديد مجالات الدراسات الساميات التي من ابرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية و تدخل في مجالها :

تعليم اللغات و تعلمها من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية.

التدريس انطلاقا من إستراتيجية "المقاربة النصية" يقضي من المدرس أن يلعب دور المسير للقسم و فيه يحلل النص اللغوي و يفصله بما تقضيه المقاربة النصية خاصة من ناحية المصطلحات والألفاظ و الحقول الدلالية الموجهة للمتعلم.

فالمقاربة النصية بأسلوب يترجم محتوى البرامج مع الدراسي، في صيغة لغوية لسانية يعتمد عليها كعملية تواصلية تبليغي للمادة المعرفية المتمثلة في اللسانيات للمتعلم لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية ناجحة.

فالمقاربة تساعد المتعلم على حل،مختلف المشكلات و تجاوز العراقيل التي تعترضه أثناء فهمه لنص المدرس و تجعل منه فرد كفؤ في مجال اللغة.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن هذا البحث، كغيره من الأعمال الأدبية التي تحتاج إلي بحوث أخرى تدعمه وتملأ الثغرات التي وقعنا فيها.

وحتى يكون بحثنا هذا ثريا ومفيدا ارتأينا أن تكون خاتمته جملة من التوجيهات المنهجية التربوية التي يراها الباحث- من شأنها أن تنمي وتطور العملية التعليمية التعلمية، وتحقق الهدف الأسمى منها وهو تكوين مواطن صالح يتأثر ويؤثر في محيطه من خلال تلك الحقائق والمعارف والخبرات المقدمة له.

فقد تضمنت هذه الخاتمة خلاصة لما جاء في البحث، و أهم النتائج التي تم التواصل إليها: إن التدريس وفق المقاربة النصية يهدف إلى تنمية القدرة الإبداعية و الإنتاجية لدى المتعلم وتطبيق المقاربة النصية يواجه مشكلات مختلفة في الأنشطة اللغوية ، وهي: -عدم مراعاة النص الأدبي أو التواصل لجلّ جزئيات دروس الأنشطة اللغوية. -اعتماد الطريقة القياسية.

-كثرة المعارف المستهدفة في بعض دروس قواعد اللغة.

- أن المقترحات التي يمكن تقديمها لتجنب مشكلات تطبيق المقاربة النصية تتضح في مايلي :
- أ- اعتماد أمثلة من آيات قرآنية أو أبيات شعرية لإتمام جزئيات دروس النحو.
 - ب- إعادة النظر في اعتماد الطريقة القياسية، واستبدالها بطريقة المقاربة النصية.
 - ج- التقليل من حجم المعارف المستهدفة في بعض دروس نشاط قواعد اللغة.
- التدريس وفق المقاربة النصية يعزز المعرفة العملية التطبيقية.

في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تحليل هذه الدراسة ، وأن تكون قد حققت غرضها الذي أنجزت من أجله.



قائمة المصادر

والمراجع

1/ قائمة المصادر :

القرآن الكريم

كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2012 م - 2013 م.

قائمة المعاجم :

أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، مادة (لسن)، د ت .

2/ قائمة المراجع بالعربية :

أحمد المديني، معهد الأتماء العربية، دط، حلب، 1993، ص 102-112
الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1993 .
بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الاردن، ط 1 ، 2007
جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة ، المغرب، د ط، د ت.

جون ماري سشافر، النص ضمن كتاب العلامات علم النص، دط، دت.

خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006.

رولان بارت، لذة النص، ت ر ، فؤاد صفا ، ط 1 ، دار البيضاء ، 1988 .
سعد مصلوح ، أجرومية المعنى الشعري ، مجلة فصول ، القاهرة ، م ج 10 ، ط 1، ع 2 أغسطس 1991.

- سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب ، ط3، القاهرة 1992.
- سليم بابا عمر، باني عميري، اللسانيات العامة المسيرة ، علم التركيب الجزائر 1990 .
- مازن الواعر، دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس ، دمشق ، (د ط) 1987
- عبد الرحمان الهاشمي وطه حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 2008.
- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1984.
- عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، دار الشروق، ر أمّا الله، الإصدار الثاني، ط1، 2004.
- عبدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي تعليم اللغة العربية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995.
- فاطمة قنديل، التناس في شعر السبعينيات، البيئة العامة لقصور الثقافة، دط، القاهرة، 1999.
- قاسم المقداد، منشورات الاتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 1998.
- محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب للنشر ، البليدة ، الجزائر ، د ط، 2000.
- محمد خطابي ، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، دار البيضاء، بيروت، 1997.
- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت، ط1، 2004.

محمود اسماعيل هنية، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي منشور في كتاب
تقدم اللسانيات في الأقطار العربية ، دار الغرب الاسلامي ،الرباط ،1987.
مريم السيد، التربية المهنية (مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم)، دار
وائل، عمان، ط1، 2009.

نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب
دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ/2009.
عزيزي عبد السلام ، مفاهيم تربوية، منظور سيكولوجي حديث ، دار الريحانة
الجزائر، ط1، 2005.

نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،
دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث ، عمان ،ط1، 2009 .
فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية
عالم الكتب، ط2، 2000.
محمد عطية الأبراشي ، الطرق الخاصة بالتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ،
القاهرة ، مصر، ط2، 1958

3/ قائمة المراجع باللغة الاجنبية :

Dictionnaire de français; la rousse; paris;2008;p 239
"faculté propre a l'exprimer au de communiquer sa pièce
pour système de signes vocaux (parole) ou graphiques
..((écriture

R. Calisson et D. Coste. Dictionnaire de didactique des
.la négus .paris/1976.Hachette .p150-152

4/ قائمة المجلات :

- سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، مجلة اللسانيات، جامعة
الجزائر.
- عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة
العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر: 73، 1974، ع4.
- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي،
مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010.
- يوسف مقران ، في اللسانيات العامة ، المفهوم المستويات المجالات ، جامعة
مولود معمري تيزي وزو 2017/04/24، مذكرة ماجستير.

الفهرس

الصفحة	العنوان
-	إهداءات
-	تشكرات
أ - ج	مقدمة
24-1	* الفصل الأول: اللسانيات والتعليمية
9-1	المبحث الأول: اللسانيات
3-2	المطلب الأول: تعريفات اللسانيات
5-4	المطلب الثاني: فروع اللسانيات
9-6	المطلب الثالث: لسانيات النص
17-10	المبحث الثاني : التعليمية
13-11	المطلب الاول: مفهوم التعليمية
14	المطلب الثاني: مجالات التعليمية
17-15	المطلب الثالث : أنواع التعليمية
24-18	المبحث الثالث: علاقة اللسانيات بالتعليمية
20-19	المطلب الاول : اللسانيات والتعليمية في المنظومة التربوية
22-21	المطلب الثاني : المقاربة النصية
24-23	المطلب الثالث : مميزات المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية
40-25	*الفصل الثاني : دراسة تطبيقية في كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي
27	1 الدراسة التوضيحية
28-27	2 الدراسة الميدانية
	أ) شرح ظروف العمل
	ب) اختيار العينة
	ج) أدوات الدراسة
	د) أهداف الدراسة
40-28	3 نتائج الدراسة

36-28	أ) توصيف كتاب اللغة العربية
40-36	ب) تطبيقات المقاربة النصية على المحتوى العام لكتاب اللغة العربية
41	خاتمة
45-42	قائمة المصادر والمراجع

الملخص:

لقد حاولنا من خلال بحثنا الموسوم ب: اللسانيات والتعليمية ومدى ارتباطهما بالمنظومة التربوية في كتاب السنة الثالثة ثانوي، أن نرصد مختلف العناصر التي تساهم في فهم كيفية سير العملية التعليمية، والتي تتعلق بالمنهاج، وتمحورت اشكالية الدراسة في التساؤل الآتي : الى أي مدى تسهم اللسانيات والتعليمية في النهوض بالمنهاج التعليمية في المؤسسات التربوية ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة الفرضية التالية: يمكننا القول بأن اللسانيات والتعليمية ليسا لهما دور كبير في المنهاج التعليمية. وقد خلق هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها : وجوب إدراج المقاربة النصية بدرجة أكبر، خاصة في نشاط قواعد اللغة. كلمات مفتاحية: اللسانيات، التعليمية، اللغة العربية، المقاربة النصية.

Abstract:

We have tried through our research tagged with linguistics and education and what is their relationship to the educational system in the third year secondary book.

The elements that contribute to understanding how the educational process works and related to the curriculum?

this optimism was formulated as the following hypothesis we can say that the educational linguistics do not have a great role in the educational curricula.

They concluded this research to several results the necessity to include the textual approach to a greater degree especially in the activity of grammar rules.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

3

للشعبيين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

elbassair.net

elbassair.net

موقع عيون البصائر التعليمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين:

آداب / فلسفة
لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

دراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين
سليمان بورنان : أستاذ التعليم الثانوي
نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي
سدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي
الشريف مريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : كمال ساسي

تصميم الغلاف : توفيق بغداد

تصميم وتركيب

السيدة : نوال بويكري

elbassair.net

elbassair.net

موقع عيون البصائر التعليمي

فهرس ال

elbassair.net

العدد	موضوع أدبية	قواعد اللغة	ملاحة وعروض	مفهوم نواصية	مطالعة موضوعية	تفسير	مشاريع	س
1	في مدح الرسول (ص)	أعراب النظمي 11 أعراب النظمي 12	تشابه الأعراف 13	الشعر في عهد المماليك 20	إنسان ما بعد الموحدين 22	تلخيص نص 26	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبل النهضة 28	28
2	في الرمذ	أعراب النظمي 14	أعراب النظمي 17	حركة التأليف في عصر المماليك 45	متفقونا والبيئة 48	كتابة مقال عن الجهات السوراة عن تكوين شخصية الفرد 52	-	52
3	الأم الأعراب	أعراب النظمي 55	أعراب النظمي 58	احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب 63	المنهج المعلوماتي 65	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري 90	إعداد إحصاء عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعمالها 70	70
4	من رحي النسي	أعراب النظمي 72	أعراب النظمي 75	الشعر مفهومه وعانيه 82	ثلاثة أعر 85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري 90	-	90
5	بعضات لندنية	أعراب النظمي 94	أعراب النظمي 97	الانزيم في الشعر العربي الحديث 107	رصف الأرواح لا يحسب 109	-	تخصيص تقسيمية عمل المدارس الأدبية الأوربية 114	114
6	الإنسان الكبير	أعراب النظمي 116	أعراب النظمي 120	الأدب في الشعر العربي 131	إنشائية القصيدة في الأدب الجرازي 135	كتابة مقال ذكري موضوعه: «ماهية الحكيم الحقيقي الذي أصدره» 139	-	139

محتويات

7	أهيات لالام	142	صنيع مديني المرمع وفاسها	140	المدارك في الشعر المرم	145	الإحسان، الأليم	151	عدد الشعراء الماسمرين	154	التسامح الديني مطلب إنساني	159	حواري موزعه والخطبة السحابة للضميمة وللوري تلمذة انطلاقاً	160	إنتاج تفصيلية لجمعية العلماء
8	خطاب هو تازيبي على لم صلاح الدين	148	اسم المجلس الإرواني والمجمعي	171	الإرصاد	172	الرمز الشعري	173	الخدمة المختارة: متى تتخطاها؟	176	كتابة مقال تشعري حجاجي عن النمو الديمغرافي	201	إنتاج إحصاءة للين القصصي بالبراعة ومقوماته	202	
9	سيرة المثلون في الأمة الصراع بين الظلمة والضميمة	182	لواء لوما مواريس الامثال	186	ملاحة الاستعارة	187	ودورهما في نهضة الفكر العربي	193	المثالة والصحة	196	تحليل قصة قصيرة انطلاقاً من الخصائص الفنية	228			
10	الطريق إلى قرية الطرب	212	اسم المجمع	218	التفريق مع التقسيم	219	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	220	من رواية الأمير: 223	223	تحليل قصة قصيرة انطلاقاً من الخصائص الفنية	228			
11	كادوس في الظهيرة	235	أعزب الممدي إلى أكثر من مفعول	241	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	242	تثنية الجوار	245			إعداد مسرحية	252	
12	أولاد لاطمة نسومر والمراة العنقر	254	نونا القوي كيد	260	المناكدة	262	المسح الجزائري: الواقع والأفاق	274	العلامه الجزائري ومحمد أبو شبيب	277	تحليل نص مسرحي	284			

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثاً هامة طرأت على الأمة العربية، منها هجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البردة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ.

تقديم النص

يقول الله عز وجل في سورة القلم مخاطباً رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يؤيد ذلك؟

النص

- 1 - كيف ترقى رقيتك الأنبياء
 - 2 - لم يساووك في علاك، وقد حا
 - 3 - أنت مصباح كل فضل فما تص
 - 4 - حبذا عقد سُؤدد وفخار
 - 5 - سيد ضحكك التيسم، والمش
 - 6 - ما سبوى خلقه النسيم، ولا غي
 - 7 - رحمة كلّه، وحزم وعزم
 - 8 - لا تحل الباساء منه غرى الضب
 - 9 - كرمك نفسه فما يخطر السو
 - 10 - عظمك نعمة الإله عليه
 - 11 - جهلت قومه عليه، فاغضى
 - 12 - وسع العالمين علماً وحلما
 - 13 - شمس فضل تحقّق الظلّ فيه
 - 14 - معجز القول والفعال كريم ال
 - 15 - لا تقس بالنبي في الفضل خلقاً
 - 16 - كل فضل في العالمين فمن فض
- يا سماء ما طاولتها سماء
ل سنا منك دونهم وسناء
دُر إلا عن ضوئك الأضواء
أنت فيه اليتيم العصماء
ي الهويناء، ونومه الإغفاء
ر مُحياة الروضة الغناء
ووقار وعصمة وحياء
ر، ولا تستخفّ الشراء
ع على قلبه ولا الفحشاء
فاستقلت لذكره العظماء
وأخو الجلم دأبه الإغضاء
فهو بحر كم تعب الأعباء
أنه الشمس رفعة والضياء
خلق والخلق مُقسط معطاء
فهو البحر والأنام إضاء
ل النبي استغارة الفضلاء

في الزهد

ابن نباتة المصري

أعرف على صاحب النص

هو أبو بكر جمال الدين القرشي. ولد عام 686هـ ونشأ بمصر وإليها نسب، ورحل إلى دمشق ثم اتصل بالملك المؤيد أمير حماة وكان كاتباً له، ثم دعاه السلطان حسن في مصر ليكتب له، فلبى الدعوة، ولكن السلطان مات في السنة التالية. وقد توفي ابن نباتة في مصر عام 768هـ تاركاً ديواناً شعرياً أكثره في الشكوى من فقره وشيبه وزمانه وكثرة أولاده.

تقديم النص

كثير من الناس يزهد في الدنيا وينصرف عن ملذاتها. ولكل دوافعه، فمنهم من يتجه إلى ذلك بدافع الفقر والعوز، ومنهم من يتجه إلى الزهد بدافع التعفف. فمع من يصنف ابن نباتة؟

النص

- 1 - أستغفر الله ! لا مالي ولا ولدي
 - 2 - عفت الإقامة في الدنيا لو انشرح
 - 3 - وقد صدت، ولي تحت التراب جلاً
 - 4 - لا عار في أدبي أن لم ينل رتباً
 - 5 - هذا كلامي وذا حظي، فيا عجباً
 - 6 - وما عجبت لدهر دبت منه أسى
 - 7 - تدور هامته غيظاً علي، ولا
 - 8 - حياة كل امرئ سجن لمهجته
 - 9 - أما الهموم فتحرر خضت زاحره
 - 10 - وعشت بين بني الأيام منفرداً
 - 11 - يا جامع المال إن العمر منصرم
 - 12 - ويا عزيزاً يخيط العجب ناظره
 - 13 - كم واثق بالليالي مد راحت
- آسى عليه إذا ضم الثرى جسدي
حالي، فكيف؟ وما حظي سوى النكد!
إن التراب جلاء لكل صدي
وإنما العار في دهري وفي بلدي
مني لشرو لفظ وافتقار يد!
لكن عجبت لضد ذاب من حسد
والله، ما دار في فكري ولا خلدي
فأعجب لطالب طول السجن والكمد
أما ترى فوق رأسي فائض الزيد
ورب منفع في عيش منفردي
فأبخل بمالك مهما شئت، أو فجد
اذكر هوائك تحت الثرب وأثيد
إلى المرام فإذاه الجمائم: قد

ديوان ابن نباتة المصري

elbassair.net

elbassair.net



2012 – 2013

MS : 1311/06

ردمك : 4 – 517 – 20 – 9947 – 978 ISBN :

رقم الإيداع القانوني : 115 – 2007

مصادقة/تصديق من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية
- وزارة التربية الوطنية - رقم 1857 / م.ع / 08 بتاريخ 22 أكتوبر 2008

Conformément à l'arrêté ministériel n°38 du 26/11/2009

Tous droits réservés à l'ONPS

elbassair.net